وكالة الأنباء اليمنية (سبأ)
مركز البحـوث والمعلومات

لبنان العصف المأكول:
جردة حساب قاسـية

زيد المحبـشي

لبنان العصف المأكول:

جردة حساب قاســية

زيد المحبشي

مركز البحوث والمعلومات

وكالة الأنباء اليمنية (سبأ)

مركز البحــوث والمعلومات

ابريل 2026م - ذو القعدة 1447هـ

الجمهورية اليمنية – صنعاء حي الحصبة

هاتف 01-563333

البريد الإلكتروني: albhwth3@gmail.com

الموقع الإلكتروني https://www.saba.ye/ar

وكالة الأنباء اليمنية (سبأ)

مركز البحوث والمعلومات

الآراء الواردة في الورقة البحثية لا تعبر بالضرورة عن رأي الوكالة

قائمة المحتـــــويات

توطئة 04

عملية العصف المأكول تُعيد لبنان المقاومة إلى الواجهة 06

الخسائر اللبنانية 08

الخسائر الصهيونية 09

الكيان الصهيوني فشل مُطلق 11

حزب الله تفوق مُطلق 13

إيران .. وحدة الساحات أولاً 17

هدنة وهمية 18

الخط الأصفر في الجنوب اللبناني 22

صنعاء وضوح في الرؤية والموقف 25

لبنان بين خياري المقاومة والمفاوضات 26

توطـــــئة

أسقط لبنان المقاومة والصمود، لبنان السيد حسن نصر الله والسيد عباس الموسوي والسيد موسى الصدر في المواجهة الأخيرة مع العدو الصهيوني كل الأوهام الفرعونية لهذا العدو المتغطرس والمتعجرف، وأثبتت قوى المقاومة اللبنانية الإسلامية أن روح السيد نصر الله (رضوان الله عليه) ما تزال تبث الحياة في نفوس مجاهديها، وأن هذه الحياة والنفَس الكربلائي الحسيني لا تزيدها عظمة الاستشهاد لكبار قادتها سوى إصراراً وعزيمة وقوة على مواصلة طريق الحسين السبط ومواصلة رفع راية الحق ومواصلة مقارعة الباطل وأذياله، ومواصلة العمل على تطهير الأرض من رجس ذلك الباطل غير هيابين لكل ما يعترضهم من أذى وضرر في سبيل ذات الشوكة.

بعد هدنة نوفمبر 2024، أكثر العدو من التفاخر بالقضاء على المقاومة اللبنانية والقضاء على ترسانتها العسكرية وبُنيتها التحتية، مُستغلاً تلك الهدنة الجائرة في ممارسة زاره الإجرامي، غارات متواصلة، تحذيرات متواصلة لإخلاء مبنى هنا وأخر هناك، قصف واغتيالات وتصفيات متواصلة، في حين تحول الراعي الأميركي لتلك الهدنة إلى مجرد مُحلل ومُبرر وحامي، في الاتجاه المقابل التزمت المقاومة الصمت لدرجة أن الكثير من عبيد الصهاينة في الداخل قبل الخارج ظنوا حُلمها ضعفاً، بينما قرأه الصهاينة مؤشراً على انتهاء حزب الله وتلاشي ضوء شُعلة المقاومة.

الخطيئة الكبيرة التي ارتكبها الأميركان وربيبتهم الصهيونية بحق العالم الكبير مرشد الثورة الإسلامية في إيران الإمام علي الخامنئي (رضوان الله عليه) ، وما رافقها من رد إيراني قاصف وقاصم، بعث المخاوف في أوساط الصهاينة من تململ ونهضة المارد الشيعي في لبنان، فقرروا

توسيع نطاق الاستهداف في البيدر اللبناني، لتأتي نهضة ذلك المارد الحسيني الكربلائي صادمة ومفاجئة وخالطة لكل أوراق ذلك العدو المتعجرف.

لم يُخفِ العدو دهشته من قوة رد المقاومة اللبناني وبسالتها وصمودها وشجاعتها وإقدامها، ودهشته من تكتيكاتها العسكرية التي لم يكن يتوقعها، ودهشته من تطور الأسلحة التي أماطت اللثام عنها، ودهشته من قوتها على إلحاق الألم والضرر به وفي العمق حيث لم يكن يتوقع.

في هذا الملف سنتوقف لحظة تامل في محراب عملية العصف المأكول التي أعادت لبنان السيد نصر الله إلى واجهة الأحداث العاصفة بمشرقنا المكلوم وما رافقها من خسائر على المستويين اللبناني والصهيوني، والإخفاقات الصهيونية الفاضحة لأوهام الجيش الذي إدعى يوماً أنه لا يُقهر، وإقراره على مضض للمقاومة اللبنانية بالتفوق المُطلق، كما نحاول تقديم قراءة هادئة لحنكة الأخوة الإيرانيين في الحفاظ على وحدة الساحات لما لذلك من أهمية في إيجاع العدو وكسر هيبته وشوكته، والوفاء اليمني في مساندة أهل الوفاء، وكشف حقيقة الهدنة التي أقرها العدو الأميركي في البيدر اللبناني، وما رافقها من مرامي صهيونية استعمارية توسعية في الجنوب اللبناني، وكشف حقيقة وخطورة المفاوضات المباشرة بين لبنان الرسمي والكيان اللقيط برعاية ترامب العطار، والتي يحاول من خلالها العدو تحقيق ما عجز عنه بالآلة العسكرية، لكن كل محاولاته مآلها الفشل، ما دام هناك مقاومة حملت على عاتقها مسؤولية الدفاع عن وطنها واسقاط كل المؤامرات التي تُحاك ضده، ورجال صدق ما عاهدوا الله عليه.

عملية العصف المأكول تُعيد لبنان المقاومة إلى الواجهة

أطلق حزب الله في 11 - 12 مارس 2026 هذا المسمى على عمليته العسكرية ضد العدو الصهيوني، والتي أتت بعد أن جزم العدو بأن الحزب انتهى ولم يعُد هناك شيء اسمه المقاومة اللبنانية، ما شكّل صدمة كبيرة لصهاينة الداخل اللبناني قبل صهاينة الكيان اللقيط.

العملية أتت بعد تمادي العدو الصهيوني في طُغيانه وعدوانه مُستغلاً الهدنة التي أعقبت طوفان الأقصى ودخلت حيز التنفيذ في 27 نوفمبر 2024، ورغم التزام حزب الله بها، إلا أن العدو الصهيوني وجدها فرصة لمواصلة عدوانه، على أمل القضاء على المقاومة اللبنانية وإضعاف حزب الله، وتتحدث الإحصائيات التقديرية عن تسجيل أكثر من 5000 خرق صهيوني خلال الفترة "نوفمبر 2024 - مارس 2026"، بمعدل 10 - 15 خرق يومي، تنوعت بين التحليق المكثف للطيران المُسيرِّ والغارات المحدودة التي طالت قيادات ومقرات ووسائل نقل وشُقق سكنية وما شابه (تسجيل أكثر من 2800 خرق جوي) والانتهاكات البرية منها الدخول المحدود لبعض النقاط الحدودية وخطف المواطنين ورُعاة المواشي (تسجيل أكثر من 1500 خرق بري) والخروقات البحرية من قبيل تجاوز زوارق العدو الحربية للحدود البحرية اللبنانية ومُضايقة الصيادين اللبنانيين وخطفهم.

طالت نيران العصف المأكول مستوطنات الشمال الفلسطيني المحتل وصولاً إلى العمق الصهيوني، ودخل مُجاهدي المقاومة اللبنانية في مواجهات مفتوحة مع العدو من منطقة الصفر، وسجلوا ملاحم أسطورية خصوصاً في مناطق الخيام وطيبة وبنت جبيل، ولا زالت المواجهات البرية على أشُدها.

من أهم مُخرجات العصف المأكول، فرض معادلة ردع جديدة في المواجهات

الميدانية مع العدو، لم يعد مُجاهدي المقاومة معها مكبلين بأغلال الهدنة السابقة، بل قرروا الاحتفاظ بحق الرد على العدو بحسب نوع الخرق، وإدارة المعركة معه بوعي وتخطيط إستراتيجي واتباع أساليب جديدة في إطار حرب العصابات لما لذلك من أهمية في إنهاك قوى العدو وتشتيت انتباهه، وبفضل ذلك تمكنت قوى المقاومة اللبنانية من اسقاط كل دعاوى وأكاذيب العدو حول تدمير قدرات حزب الله، وكسرت التفوق الصهيوني الذي طالما تبجح به النتن، وأعادت صياغة معادلة الاستنزاف، وكبدت العدو خسائر ميدانية فادحة مادية وبشرية.

أصبح العدو اليوم بفضل بسالة وصمود المقاومة على قناعة مُتزايدة باستحالة نزع سلاح حزب الله باعتراف كبار قادة الكيان الأوهن من بيت العنكبوت كما وصفه سيد شهداء محور المقاومة "حسن نصر الله" رحمة الله عليه، خصوصاً وأننا أمام مقاومة شديدة المِراس تمتلك قدرة فائقة ومرونة كبيرة على المناورة والرد وإطلاق الصواريخ وتوجيه الضربات النوعية والقاتلة للعدو وإسقاط أسطورة تحصيناته واستخباراته، ناهيك عن استحالة القضاء على حزب الله، واستحالة إخراجه من المشهد السياسي اللبناني، واستحالة تجاوزه أو تجاهل في أي تخريجة للمشهد في المنطقة سلماً وحرباً.

الخسـائر اللبنانية

بشريـاً، تسـبب العـدوان الصهيـوني عـلى لبنـان في استشـهاد 2294 مـدني وإصابـة 7544 إنسـان خـلال الفـترة 2 مـارس - 17 أبريـل 2026، وإحداث دمار كبـير في البُنية التحتيـة اللبنانيـة وتدمـير نحو 55 قريـة وتهجير أكثر من مليـون و200 ألف لبناني، منهـم 600 - 650 ألـف نـازح مـن مناطـق جنـوب الليطـاني، وتطبيق النمـوذج الغزاوي في المنطقـة الواقعـة جنـوب الليطـاني، وكان يسـعى لمـد هالـة الدمـار النـازي بعـد ذلك حتـى الزهـراني، لكـن المقاومة كبحـت جماحه.

ماديـاً، بلغـت التقديـرات الأوليـة للخسـائر المباشرة حتـى 17 أبريـل 2026، نحو 19 مليار دولار.

الخسـائر الصهيونية

بشريـاً، تتحـدث الإحصـاءات الصهيونيـة الرسـمية عـن مقتـل 14 ضابطـاً وجُنديـاً وإصابـة 653 آخريـن، منـذ تجـدد المعـارك البريـة في جنـوب لبنـان وحتـى 19 أبريـل 2026، وتسـجيل 7834 إصابـة منـذ بـدء المواجهـات العسـكرية مـع إيـران وحـزب الله، وتشـير التقديـرات الميدانيـة إلى أن خسـائر العـدو البشريـة تجـاوزت الألف بـين قتيل وجريـح خـلال أسـبوع واحـد فقط.

ماديـاً، بلغـت تكاليـف العـدوان الصهيوني على إيـران ولبنان خلال الفـترة 2 مارس - 9 أبريـل 2026 نحـو 17.5 مليـار دولار بحسـب القنـاة العبريـة 12 نقـلاً عـن وزارة ماليـة العـدو، والنفقـات العسـكرية المباشرة 12.9 مليـار دولار والتكاليـف المادية المدنية بـين 4.2 - 4.5 مليـارات دولار.

تقديـرات عبريـة أخـرى تحدثـت عـن تكبـد الكيـان نحـو 20 مليـار دولار خسـائر مبـاشرة، وهـي تقديـرات أوليـة حتـى 17 أبريـل 2027.

النفقات العسـكرية شـملت بحسـب صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية، 12 أبريل 2026، تشـغيل منظومـات الدفـاع الجـوي، واسـتخدام ذخائر متطورة، واسـتدعاء أعداد كبـيرة مـن قوات الاحتيـاط ونفقات عسـكرية إضافية.

تسـجيل خسـائر اقتصاديـة غـير مبـاشرة تمثلـت في تراجـع النمو وتعطـل قطاعات واسـعة خـلال فـترة الحرب.

تسـجيل ارتفـاع كبـير في مطالـب التعويضـات عـن الأضرار الماديـة، بلغـت أكـثر من 25 ألـف طلـب حتـى 12 أبريـل 2026، منهـا 16 ألف حالة لـلأضرار في المباني، و2300 لـلأضرار في المحتويـات والمُعـدات، و5500 لـلأضرار في المركبـات، فضـلاً عـن مئـات

المطالبات الأخرى، وتوزعت جُغرافيا: تل أبيب 5000 مطالبة، بئر السبع 3500، عراد 2200، ديمونا 1450، بيت شيمش وبيتاح تكفا أكثر من ألف.

على مستوى المُعدات، فقد العدو نحو 162 دبابة ميركافا في جنوب لبنان حتى 18 أبريل 2026، صار معها الجنوب الصامد يُسمى في الصحافة العبرية والعالمية بمقبرة الميركافا، ناهيك عن تدمير أعداد كبيرة من الجرافات والآلية العسكرية الأخرى.

الكيان الصهيوني فشل مُطلق

أحدثت المواجهة الأخيرة سواء مع إيران أو حزب الله ردة فعل عنيفة في الأوساط الصهيونية، خصوصاً وأنها أتت في مرحلة تباهى فيها النتن كثيراً بالقضاء على حزب الله وقُدراته العسكرية والقضاء على القدرات العسكرية الإيرانية، فإذا بالمجتمع الصهيوني وخصوصاً في المغتصبات الشمالية يرون عكس ذلك، ما دفع رئيس الوزراء العبري الأسبق "ايهود باراك"، 5 أبريل 2026، للإقرار بأن "الحرب على إيران وحزب الله (فشل مُطلق)، ولا يمكن حسمها عسكرياً"، بينما دعا الكاتب في صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية، "مايكل ميلستين"، 12 أبريل 2026، كيانه للاعتراف بأن "إسرائيل وجدت نفسها في مأزق"، وأنها "عاجزة عن القضاء على حزب الله رغم الضربات القاسية التي تلقاها والضغط الذي تُمارسه على لبنان، ورغم الاستيلاء على الأراضي"، وهذا يُثبت مُجدداً هشاشة مقولة "لا يفهم العرب إلا عندما تُسلب أرضهم"، والأهم من ذلك "تواصل معاناة سكان الشمال - الفلسطيني المحتل - وإحباطهم من عدم الاستجابة لمطلبهم بالعيش بأمان".

وشهد الكيان العديد من الاحتجاجات الشعبية بسبب الفشل في صد هجمات المقاومة اللبنانية والفشل في تأمين مغتصبات الشمال الفلسطيني المحتل والفشل في إعادة الثقة لسكان تلك المغتصبات، رافقها مطالبات متصاعدة بحل حكومة النتن، و75 % من السكان طالبوا باستقالة النتن، كما اعتبرت شريحة كبيرة من المجتمع الصهيوني التصعيد ضد حزب الله وإيران "انتحاراً عسكرياً".

دخول حزب الله بتلك القوة التي أبداها شكّل صدمة ومُفاجأة وحطّم ترمومتر توقعات العدو، فالعدو بحسب القناة العبرية 13 نقلاً عن أحد مسؤولي الكيان، 5 مارس 2026، "لم يكن يعتقد أن حزب الله سينضم للمعركة بهذه القوة"، وأنه "أساء

التقدير بشأن القوة التي انضم بها حزب الله للمعركة"، وبصوت خجول أقر وزير حرب العدو، 5 مارس 2026، بأن كيانه كان قد اتخذ قراراً "بتنفيذ ضربة استباقية ضد حزب الله لكنه استبق ذلك بمهاجمة الكيان".

ووسط الضربات القوية والمتواصلة لمُجاهدي الحزب سارعت صحيفة "هآرتس" العبرية، 30 مارس 2026، للتحذير من المستنقع اللبناني، واعتبرته "فيتنام الكيان"، وفي اليوم التالي 31 مارس 2026 مباشرة وجه النتن بتجنب إرسال جنوده إلى المنازل بجنوب لبنان من أجل تقليل ما أسماه "الخسائر المؤلمة"، ومؤلمة اعتراف وإقرار رسمي بجسامة خسائر كيانه في المواجهة، وأن ما يُعلن منها لا يتجاوز 5 % من الحقيقة.

الرعب الصهيوني المتزايد من شيئ اسمه "حزب الله" دفع المجتمع الصهيوني لدعوة صُناع القرار في الكيان لإنهاء الحرب والاعتراف باستحالة هزيمة حزب الله بحسب العديد من المواقع والمنصات العبرية، 15 أبريل 2026: "فلنُنهي هذه الحرب، ولنقولها بصراحة نحن لن نستطيع هزيمة حزب الله"، ودعت صحيفة "يسرائيل هيوم" العبرية، 31 مارس 2026، كيانها لهجرة "الوهم الذي أصبح مفهوماً مغلوطاً، بموجبه حكومة لبنان وجيشه سيقومون نيابة عن الكيان بالعمل وينزعون سلاح حزب الله"، وهو تحذير مُبكر من استحالة تمكن الحكومة اللبنانية من نزع سلاح حزب الله ما دام هناك احتلال وعدوان وأرض مُغتصبة.

حزب الله تفوق مُطلق

رغم التفوق العسكري، واجهة الكيان الصهيوني صُعوبات ميدانية في الجنوب اللبناني بسبب طبيعة الأرض والخبرة القتالية لحزب الله.

يعكس هذا المشهد بحسب صحيفة "مدى مصر"، 29 مارس 2026، "توازن ردع مُعقد، حيث نجح حزب الله في إلحاق أضرار مؤثرة رغم الفارق العسكري".

على مستوى التكتيك العسكري، لاحظ جيش العدو تغيير كبير بحسب القناة 15 العبرية، 8 مارس 2026، في نمط تكتيكات إطلاق الصواريخ والمُسيّرات من قبيل تكثيف وتركز ضرباته باتجاه تجمعات استيطانية على خط المواجهة بهدف إجبار المستوطنين على إخلاء الشمال رداً على إخلاء الضاحية، واعتماد تكتيكات متعددة، تشمل الهجمات المباشرة والكمائن واستهداف الآليات، ما تسبب في عرقلة التقدم الصهيوني بحسب صحيفة "مدى مصر"، 29 مارس 2026، وأضافت صحيفة "معاريف" العبرية نقلاً عن قائد كتيبة الهندسة القتالية "603"، 27 مارس 2026، "الأرض مُعقدة، والعدو ذكي يعمل بشكل مختلف عن عملية سهام الشمال، الكثير من الطائرات المُسيّرة، والقصف بالصواريخ، كمية الصواريخ التي تتساقط علينا في جنوب لبنان كبيرة جداً، هم يعرفون أين نحن وهذا يدل على وجود رصد".

برع الحزب بعد وقف إطلاق النار في استخدام الأفخاخ المُتمثلة في العبوات الجانبية التي تستخدم ضد المدرعات والأفراد وتُشكل مزيجاً قاتلاً للقوات الصهيونية يصعُب اكتشافها بحسب الاعلام العبري، 20 أبريل 2026، وأصبحت العبوات الناسفة في لبنان كابوساً يُطارد قوات العدو كما كان الحال في الثمانينيات والتسعينيات من القرن العشرين الميلادي.

كما منح التضاريس والغطاء النباتي في لبنان، مُقاتلي حزب الله ميزة نسبية

في استخدام المُتفجرات وتحول الحزب من المعارك الدفاعية الكلاسيكية إلى حرب العصابات مما ضاعف التحديات الميدانية أمام جيش العدو.

مواجهة العدو صعوبة في تحديد وإحباط قاذفات الصواريخ التي وضعها حزب الله في ساحات المنازل على أطراف القرى في لبنان، ومعظم القاذفات تمكن العدو من رصدها فقط بعد الإطلاق، ناهيك عن صعوبة اكتشاف العدو معظم منصات إطلاق الصواريخ التي يستخدمها الحزب، قبل استعمالها، ومهاجمتها من الجو فقط بعد إطلاق صواريخها، بحسب صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية، 2 أبريل 2026.

على مستوى الذخائر التي يملك حزب الله، تحدثت تقديرات جيش العدو الصهيوني، 3 أبريل 2026، عن امتلاك الحزب ما بين "8000 - 10000" صاروخ وقذيفة، و"300 - 400" قذيفة، مقارنة بنحو 40000 صاروخ وقذيفة كانت بحوزته قبل 7 أكتوبر 2023، و300 منصة إطلاق صواريخ، وقالت أنه قادرٌ على إطلاق النار لنحو 200 عملية يومياً لمدة ٥ أشهر، وكشفت القناة 14 العبرية، 30 مارس 2026، عن إطلاق المقاومة اللبنانية نحو 100 صاروخ باتجاه الكيان يومياً.

أطلق حزب الله خلال الفترة "2 مارس - 16 أبريل 2026 نحو 8000 صاروخ تجاه الكيان الصهيوني وقواته البرية في جنوب لبنان - 2500 صاروخ على الكيان و5500 صاروخ وقذيفة على قوات الكيان المتوغلة في جنوب لبنان، 75 صاروخاً أصابت الجبهة الداخلية بشكل مباشر، مقابل إلقاء سلاح العدو الجوي نحو 5000 صاروخاً وقنبلة داخل لبنان، وإطلاق الحزب نحو 300 طائرة مسيرة، 25 منها أصابت أهدافها بشكل مباشر، و140 صاروخاً مضاد للدروع على قوات العدو المتوغلة في لبنان، 15 منها أصابت أهدافها مباشرة، وبلغت عمليات الحزب لذات الفترة 2184، وأطلق أكثر من 1610 موجة صاروخية على الكيان حتى 17 أبريل 2026.

واستخدم حزب الله سلاحاً جديداً مُقاوماً للاعتراض، هو بحسب الإعلام العبري،

7 أبريل 2026، طائرات "FPV"، لا تتجاوز قيمتها 500 دولار، كانت تُستخدم بصورة شبه يومية في استهداف دبابات العدو ومركباته ومُدرعاته ومُعداته الهندسية في جنوب لبنان، التحدي في هذا النوع من المُسيّرات، اتصالها بكابلات ألياف بصرية تمنحها حماية كاملة من الاعتراض.

واعترف العدو أن حزب الله أظهر لأول مرة منذ 7 أكتوبر 2023 قُدرات عسكرية عالية ومستويات تنفيذ متقدمة، لذا لا يمكن لأي اتفاق مهما بلغت قوته، أن يضمن فقدان الحزب قدراته على إطلاق الصواريخ، وفي أحسن الأحوال الاتفاق فقط سيؤجل إطلاق الصواريخ للجولة التالية، بحسب الصحفي العبري "يارون أبراهام"، 19 مارس 2026، كما أن كيانه "لا يستطيع القضاء على آخر منصة صاروخية لحزب الله، حتى لو استمر المتحدث باسم الجيش في الإبلاغ عن تدمير مئات مستودعات الأسلحة وعناصر أخرى، فستبقَ آلاف الصواريخ وآلاف المقاومين القادرين على إطلاقها في لبنان".

المفارقة الأكثر إثارة تواصل نيران الحزب على مدار الساعة دون توقف بصورة فاقت ما تلقاه الكيان من ضربات إيرانية بحسب قناة كان العبرية، 15 مارس 2026: "رغم كل ضربات إيران المُدمرة وارتفاع وتيرتها إلا أن ذلك لا يُقارن بنيران حزب الله .. النيران على الحدود الشمالية لا تتوقف على الاطلاق"، "حزب الله فاجئ الجميع، بعدما ظنوا أنه انتهى، ورمم نفسه بفترة خيالية، وأثبت أنه قوة اقليمية لا يُستهان بها .. لم تعد معادلات ما قبل 7 أكتوبر فقط بل كسر المعادلات لصالحه".

كما نجح الحزب وإيران منذ بداية المواجهة في اختراق كاميرات المراقبة في الكيان الصهيوني وذلك بهدف جمع معلومات استخباراتية لتحسين دقة الضربات الصاروخية ومحاولة تنفيذ عمليات اغتيال، بحسب رئيس منظومة السايبر في الكيان الصهيونية، 25 مارس 2026

وأعاد حزب الله الكيان عشرات السنين إلى الوراء بشهادة الصحفي العبري "حاييم كوهين"، 26 مارس 2026، "ما فعله حزب الله في 66 يوماً عام 2024، فعله عام 2026 في يومين اثنين فقط"، مُنزلاً بالعدو أكبر "خسارة برية منذ تأسيس الشكل الاخير لألويات الكيان عام 1973"، وأثبت الحزب أنه "الفيّلق البري الوحيد القادر على إجهاض المبادرات الاستراتيجية الصهيونية للتوغل البري، واقتلاع الرحم الذي تولد به هذه المبادرات"، من أبرز نماذج ذلك نقرأها في الصمود الأسطوري لمُجاهدي المقاومة في بنت جبيل.

وكان العدو قد وضع سقفاً عالياً للأهداف التي إدعى أنه يسعى لتحقيقها من وراء العدوان على لبنان لكن سُرعان ما تبخرت، منها: تغيير موازين القوى بما يُقلّل من قُدرة إيران وحزب الله على ضرب الكيان الصهيوني على المدى القريب والمتوسط بحسب قناة كان العبرية، نقلاً عن مصادر صهيونية، 11 مارس 2026، لأن الكيان على يقين بأن النصر الكامل أو الإطاحة بالنظام الإيراني أو القضاء على حزب الله أمور مستحيلة وقد سبق له تجريب ذلك في الجولات السابق فما كانت النتيجة؟، بل على العكس منذ لك خرج حزب الله من الحرب أقوى مما كان عليه بشهادة القناة العبرية "آي 24 نيوز" نقلاً عن المسؤول السابق في شعبة الاستخبارات العسكرية "جاك نيريا"، 19 أبريل 2026: "حزب الله خرج أقوى من الحرب على الرغم من كل الهجمات التي تلقاها".

إيران .. وحدة الساحات أولاً

ربطت إيران منذ اللحظات الأولى فتح مضيق هرمز بوقف إطلاق النار، وتحت الضغط الإيراني لا المفاوضات المباشرة بين لبنان الرسمي والكيان الصهيوني، أعلن الراعي الأميركي لتلك المفاوضات العبثية وقف إطلاق النار في لبنان لمدة 10 أيام ثم مددها ثلاثة أسابيع، وإن كان وقف انتقائي لكن ما كان ليحدث لولا الضغط الإيراني الآتي من موقع الحرص على وحدة الساحات، لما لتلك الوحدة من تأثير إيجابي في تقوية موقف محور المقاومة بكل أطرافه والوصل إلى حل إقليمي شامل لكل أوجاع المنطقة وتوفير مظلة دولية ضامنة، لديها القدرة على تنفيذ أي اتفاق سلام يمكن تنضيجه.

صحيفة "الأخبار اللبنانية" نقلت في 22 أبريل 2024 عما أسمته مصادر مطلعة تأكيدها أن ملف العدوان الصهيوني ضد لبنان، "لا يزال حاضراً بقوة في الاتصالات "الأميركية - الإيرانية"، وأوضحت أن "فصل ملف لبنان عن محادثات إسلام آباد، لا يبدو أنه أمر محسوم، وأنه لا يزال عاملاً ضاغطاً على الطرف الأميركي، الذي يحاول التقدّم سريعاً في ملف التفاوض المباشر بين لبنان والكيان الصهيوني مقابل منع إيران من التدخل فيه"، و"تخلي واشنطن عن مطلب نزع سلاح حزب الله بالقوة، ورفضها اقتراحاً مصرياً بنقل المفاوضات إلى شرم الشيخ".

وإنهاء النزاع في لبنان والإنهاء الفوري للهجمات الصهيونية على ذلك البلد من الشروط التي وضعها الحرس الثوري لإنهاء النزاع بين إيران وأميركا، 23 مارس 2026، مُقابل اشتراط أميركا في بنودها الخمسة عشرة لوقف النزاع، 25 مارس 2026، وقف إيران دعم الحلفاء العسكريين في المنطقة مثل حزب الله وحماس وأنصار الله، لكن طلبها قُوبِل بالرفض الإيراني بل والتأكيد على عدم قابليته للنقاش بحسب موقع "أكسيوس" الأميركي نقلاً عن مسؤول أميركي رفيع، 12 أبريل 2026.

هـــدنة وهمية

بعـد ضغـوط كبـيرة مـن إيـران، أعلن العـدو الأميركي وقـف إطلاق النـار في لبنان لمـدة عـشرة أيـام (منتصـف ليلة الجمعـة 17 أبريل 2026 - السـبت 25 أبريل 2026) ثم مددهـا لمدة ثلاثة أسـابيع.

ورغـم تقيـد حـزب اللـه بالهدنـة في بداياتهـا إلا أن العـدو اسـتغل ذلـك لتثبيـت وضعـه في المناطـق المُحتلـة في الجنـوب اللبناني سـواء احتلال فعلي أو نـاري، وتكثيف الغـارات عـلى قُرى الخـط الأولى الحدودية، ومـا بعد الليطاني، وتحذير سُـكان جنوب الليطـاني مـن العـودة إلى قُراهـم، وهـذا دفع حزب اللـه لكسر صومعـة الهدنة وإعلان الـرد عـلى كل الخروقـات بمـا يُناسـبها، ولا زالـت المواجهـات البريـة عـلى أشـدها أيضاً في أكـثر مـن نقطـة مـن الجنـوب اللبنـاني، بمـا فيهـا المناطـق التـي إدعـى العـدو أنهـا أصبحـت تحت سـيطرته.

الإعـلان الأمـيركي عـن إيقـاف إطـلاق النـار أتى بعد عـشرة أيام مـن إيقـاف النار في إيـران، ورغـم اشـتراط اتفـاق وقف إطلاق النـار في إيران شـمول لبنـان إلا أن الحكومة اللبنانيـة قالـت أنهـا غـير معنيـة بـه بالتوازي مـع رفض العـدو الصهيوني شـمول لبنان بالاتفـاق "الإيـراني - الأمـيركي"، وبالتالي تقـارب الموقفين اللبناني الرسـمي والصهيوني في رفـض شـمول لبنـان بوقـف إطـلاق النـار، رغـم توقـف عمليـات حـزب اللـه فجـر 8 أبريل 2026، وهذه من المفارقات العجيبة والمثيرة للسـخرية، إذ كيف لحكومة أن ترفض وقـف إطـلاق النـار على بلدهـا وتصطف مـع المعتدي عـلى بلدهـا في ذات الخندق.

أثارت الهدنة غضب الشـارع الصهيوني، لأنها أتت فيما لا يـزال الشـمال الفلسـطيني المحتـل غـير آمن على عكس ادعاءات النتن، بينما اعتبرها ساسـة الكيـان ترميماً وتقوية لقـدرات حـزب الله بحسـب السـفاح "ليبرمـان"، 15 أبريل 2026، وهي مجرد اسـتراحة

محارب في نظر طرفيها، فحزب الله لا يُمكنه الصمت مادام العدو الصهيوني مُحتلاً لعشرات القرى في الجنوب ومواصلاً لخروقاته، والكيان لا يمكنه الصمت ما دام الحزب لا يزال قائماً ويؤدي دوره الجهادي وواجبه الوطني في الدفاع عن أرضه وعرضه، ولذا يرى "ليبرمان"، أن الجولة القادمة هي مسألة وقت فقط وأن كيانه سيدفع ثمناً قاسياً جداً.

الانتهاكات المتواصلة من قبل العدو دفعت حزب الله للإعلان على لسان رئيس كُتلته النيابية "محمد رعد" في رسالة بعث بها إلى الرئيس اللبناني، 14 أبريل 2024، عدم الموافقة على الهدنة: "كلُّ هُدنةٍ مُفترضة، تمنح العدو المحتل في لبنان، استثناءً خاصاً لإطلاقه النار أو القيام بأي تحرك أو إجراء ميداني في مناطق المواجهة وضمن الأراضي اللبنانية سواء كان ذلك لتثبيت موقع أو زرع لغم أو تنفيذ اغتيال أو تفجير منزلٍ أو منشأة أو تجريف أرضٍ، وما شابه، فهي ليست هدنة على الإطلاق، وإنما خداع ماكر واستغباء للآخرين ينطوي على تغطية العدوانية الصهيونية وغضّ الطرف عن مواصلة العدو خروقاته وانتهاكاته.

على السلطة أن تخجل من شعبها وتنسحب مما سميَّ مفاوضات مباشرة.

أي لقاء يجمع بين طرف لبناني وإسرائيلي في حال الحرب القائمة لن يحظَ بتوافق وطني لبناني على الإطلاق وسيشكل مخالفة دستورية موصوفة".

وحذر حزب الله شعب المقاومة من التوجه جنوباً بعد وقف إطلاق النار، خوفاً عليهم من غدر العدو، وأكد أنه وافق على الهدنة لكنه لن يسمح بالعودة إلى تجربة اتفاق 2024 حيث يلتزم طرف واحد بينما يتنصّل الطرف الصهيوني من التزاماته.

وكان العدو قد اشترط بحسب صحيفة "يديعوت أحرونوت" نقلاً عن مصادر عبرية، 15 أبريل 2026، لأي اتفاق مع لبنان، أن يشمل منطقة عازلة حتى الليطاني والحفاظ على حرية العمل العبري في كامل لبنان ومسار طويل الأمد لنزع سلاح حزب الله برقابة أميركية.

ميادينـاً، لا يوجـد وقـف إطـلاق نار حقيقـي في الوقت الراهن؛ بل نحـن أمام مجرد مقارنـة بـين حريق صغـير وآخر كبير، بحسـب موقـع "البحث الاسـتراتيجي" العبري، 18 أبريل 2026.

ومـن الواضـح "أن تدمـير كل مـا احتلتـه إسرائيـل وتسـويته بـالأرض سيسـتمر في إطـار وقـف إطـلاق النـار، والتقدم الميـداني خارج الخطـوط القائمة لن يتوقـف تماماً، بـل سـيتحول إلى زحـف واقتحامـات، وبالتـالي فالمعنـى الحقيقـي لوقـف إطـلاق النـار عمليـاً هـو وقـف تقـدم القـوات عـلى الأرض نحـو القـرى الجديـدة، ووقـف الغـارات المكثفـة والمتواصلـة في عمـق لبنان".

المثـير في الأمـر حفـظ الإعـلان الأمـيركي لوقف إطـلاق النـار في لبنـان للكيان ما أسـماه "حـق الدفـاع عن النفـس ضد أي هجـمات مُخططة أو وشـيكة أو جارية"، وأعاد تأكيـد ذلـك الحـق للعدو رئيـس الحكومة اللبنانية للأسـف.

في الدلالات، أكد الإعلان الأميركي لوقف إطلاق النار في لبنان:

1 - فشـل المشروع العسـكري الصهيـوني في لبنـان وعـدم تحقيـق أهدافه ونسـف فكرة النـصر المُطلـق أو النـصر الحاسـم الـذي يُكررهـا النتن عـلى جمهوره منـذ عامين.

2 - تبعية وهشاشة القرار الصهيوني.

3 - إعـادة ترتيـب أوراق الـصراع لا إنهائـه والتحـول مـن محاولـة الحسـم إلى إدارة التصعيـد.

4 - إحـداث حالـة مـن الغضـب بـين وزار الكيان وفي أوسـاط قادة المغتصبات الشـمالية وساكنيها.

5 - ربط التهدئة بمسار تفاوضي أوسع تقوده واشنطن.

6 - زيادة الشكوك الصهيونية الداخلية حول تحقيق أهداف العمليات.

7 - تراجع ثقة سكان الشمال بقدرة حكومتهم على الحسم.

8 - إعادة تشكيل معادلة الردع.

9 - فرض توازن ناري متبادل قبيل أي مسار تفاوضي.

10 - استخدام الكثافة النارية كأداة ضغط سياسي.

11 - إبقاء الأبواب مع لبنان مفتوحة على جولات جديدة من المواجهات.

12 - تفكك حلف النتن وخسارته للانتخابات المقبلة وخروجه من الحياة السياسية.

13 - عودة حزب الله بشكل أقوى للساحة السياسية في لبنان واستعادة ثقته بنفسه على المستوى الداخلي والإقليمي.

الخط الأصفر في الجنوب اللبناني

العدو الصهيوني مثل التصحُّر عندما يبتلع الأراضي الزراعية الخصبة ويحولها إلى بور رملي قاحل، استغل هدنة نوفمبر 2024، للتمدد المريح في ظل تراخي الجهات الرسمية اللبنانية وانشغالها بجدية نزع سلاح حزب الله، وتحول الجيش اللبناني وقوات اليونيفيل إلى مجرد مُراقب دوام مهمتهم رصد وتسجيل الخروقات الصهيونية المتعاظمة دون أن يكون لذلك أي أثر في كبح جماح العدو المستشري في جنوب الليطاني كالسرطان الخبيث في مراحله الأخيرة.

المواجهات الأخيرة فتحت شهية العدو لنقل تجربة الخط الأصفر من قطاع غزة إلى جنوب لبنان، وهي سياسته المُحببة في التمدد والقضم وتحويل تلك التمددات إلى حدود جديدة، وتعظم المأساة أن حدوده مع محيطه مطاطية، تتمدد كل ما سمحت الفرصة ولا يمكنها بعدها الانكماش، لأن الاستراتيجية التوسعية الصهيونية برمجتها على التمدد فقط خارج محيط الكيان، ساعد في ذلك وجود أنظمة رسمية عربية ضعيفة وخانعة ولافظة لثقافة المقاومة، وما نراه في جنوب لبنان وسورية شاهد عيان.

من الأدوات المفضلة لتمهيد الطريق أمام التمدد: تسوية المناطق المحتلة بالأرض، تفجير بيوتها وتجريف تربتها ورش مواد سامة على تلك التربة الطاهرة كي لا تصلح للزراعة بعدها وزراعتها بالألغام والقنابل العنقودية وقطع أشجارها وإغلاق جميع آبارها الارتوازية وتدمير آثارها وتراثها وكل ما يرمز لوطنها ووطنيتها بعد تهجير سُكانها، ومنعهم من العودة، وكل هذا يأتي بدواعي تأمين الكيان، وتأمين مناطقه المشاطئة للبلدان المنكوبة بجواره المشئوم.

في حرب الطوفان رفض العدو الانسحاب من خمس مناطق مُتذرعاً بإبقائها

مراكز مراقبة للرصد المبكر لأي خطر يُهدد كيانه، وفي العدوان الأخير على لبنان دمر نحو 55 قرية في جنوب الليطاني وبسط سيطرته المباشرة والنارية على نحو ثلث مساحة المنطقة الممتدة بين حدود كيانه ونهر الليطاني بحسب القناة 12 العبرية، 19 أبريل 2026، ووسع عملياته البرية بعمق 14 كيلو متر مربع وصولاً إلى البياضة بحسب موقع واللا العبري، 2 أبريل 2026.

وأعلنت إذاعة جيش العدو، 17 أبريل 2026، أن الجيش أقام حِزاماً أمنياً بجنوب لبنان يضم 55 قرية لا يُسمح لسكانها بالعودة، واعتبرها خط أصفر لكيانه في العمق اللبناني، هذا الخط يقتضم نحو 500 - 600 كيلومتر مربع من الأراضي اللبنانية، بواقع 5 - 5.7 % من مساحة لبنان بحسب الإعلام العبري، 20 أبريل 2026، وهناك بحسب القناة 15 العبرية، 24 أبريل 2024، نحو 5 فرق تعمل في الجنوب، وجلب عشرات الآليات الهندسية إلى قرى جنوب لبنان في الأسابيع الأخيرة تُشغل بواسطة مقاولين مدنيين، يتقاضى بعض المقاولين مكافآت بناءً على عدد المباني التي تُدمر، وسبق لبعضهم العمل في قطاع غزة بحسب صحيفة "هآرتس"، 19 أبريل 2026.

إلى جانب العمل الميداني لآلة الحرب الصهيونية، هناك عمل سياسي صهيوني موازي لذات الهدف، بشهادة وزير مالية العدو السفاح "بتسلئيل سموتريتش"، 9، 23 أبريل 2026، "هناك مسار سياسي في لبنان سيؤدي إلى توسيع حدودنا حتى نهر الليطاني"، "يجب أن يكون نهر الليطاني هو الحدود الفاصلة بين إسرائيل ولبنان، مثلما نسيطر على 55 % من غزة، علينا أن نفعل ذلك في لبنان"، وغير مسموح لسكان تلك المناطق بالعودة نهائياً إلى قُراهم بحسب وزير حرب العدو، "لن نسمح بعودة 600 ألف لبناني نزحوا من جنوب الليطاني"، وتعهد جيش العدو في 19 أبريل 2026 بمواصلة "تطهير الحيز الجغرافي الذي يقع تحت سيطرته في جنوب لبنان".

ولم يكتفِ العدو بالمنطقة التي أعلنها في 19 أبريل 2026، خطاً أصفراً له في

الجنوب اللبناني، بل وجه سلاحه الجوي بتنفيذ موجة من الغارات خارج ذلك الخط شمال الليطاني حتى الزهراني، بحسب صحيفة "معاريف" العبرية، 24 أبريل 2024.

ويُعلل العدو هذه الخطوة بإبعاد تهديد حزب الله عن الحدود، وهي ذريعة واهية ومتهافتة، وفي تقديرنا فالهدف الصهيوني الإستراتيجي من وراء حُمى الخطوط الصفراء والحمراء، تمهيد الطريق أمام مشروع "إسرائيل الكبرى"، كل الشواهد تؤكد ذلك.

صنعاء وضوح في الرؤية والموقف

موقف صنعاء من العدوان على لبنان، لم يتغير عما كان عليه خلال طوفان الأقصى، ففي اليمن إخوان صدق باقون على عهد الوفاء بالنجدة مهما كانت تبعات ذلك، لأن شرف المساندة واجب ديني وأخوي وإنساني وأخلاقي، وهذا الموقف العربي الأصيل والإيماني الصادق من السمات التي تفرد بها أحفاد أنصار رسول الله.

وفي هذا أكد القائد السيد عبدالملك الحوثي يحفظه الله،(20 مارس 2026)، عدم السماح لأمريكا والكيان الصهيوني "بتغيير النظام الإسلامي أو المنطقة"، والدعم الكامل "لإيران ولبنان وفلسطين، والاستعداد على المستوى العسكري للرد على أي تطورات قد تتطلب ذلك".

كما شهد اليمن خلال عمليات الوعد الصادق 4 والعصف المأكول نشاط غير مسبوق على صعيد تنوع الفعاليات المساندة من مظاهرات ووقفات وندوات توعوية بالأخطار المُحدقة بالمنطقة ..، ناهيك عن المساندة العسكرية بضرب العديد من الأهداف في العمق الصهيوني، والوضوح في الرؤية والموقف السياسي التضامني مع الأخوة في إيران والأشقاء في لبنان، والتلويح باستخدام ورقة باب المندب إذا استدعت الحاجة.

لبنان بين خياري المقاومة والمفاوضات

"المصلحة الوطنية لأي دولة ذات سيادة تقتضي انتقاء المسارات التي تخدم تحررها الوطني ومشروعها السيادي، في الحالة اللبنانية - كنموذج - يتشكّل مساران: أحدهما مُقاوم، اختار بوصلة وحدة الساحات كمشروع استراتيجي، والآخر تطبيعي تبنّته الدولة اختارت فيه الانعزال بالتفاوض دون أوراق قوة، والرهان على الوعود الأميركية".

ويكفي للحكم على المسارين بحسب الكاتب المصري "إيهاب شوقي": "أن نرصد تدشين العدو لمشروع مضاد لمشروع المقاومة باسم (فصل الساحات)، بهدف الانفراد بجبهة لبنان وتصفيتها من أوراق القوة وإخضاعها لمشروعه الاستعماري، الذي لم يُخفِ وزراء الكيان ملامحه، باحتلال الجنوب وجعل الليطاني حدودهم، وبدعاواهم التوراتية في الجنوب ومشروعاتهم الاقتصادية والاستيطانية فيه، وهو أمر فعلوه مع كل دولة خالية من القوة والردع"، من شواهد ذلك، كلام وزير الحرب الصهيوني "يسرائيل كاتس": "فصل الساحات، إنجاز مهم قاده نتنياهو، يُتيح لجيش الحرب الصهيوني العمل بقوة في خططه، والمتمثلة في توسيع السيطرة على الجنوب، وهدم قراه وتسويتها بالأرض، والتوغّل حتى حدود الليطاني".

التفاوض تحت النيران، ودون ضمانات بوقف إطلاق النار، بداية فاشلة تفتقد أبجديات التفاوض التي تفترض امتلاك الحد الأدنى من أوراق القوة.

"انعدام الظهير الشعبي، حيث توجد كتلة شعبية كبرى ومكوّن رئيسي في لبنان ينحاز لخيار المقاومة، وقطاعات واسعة ترفض التطبيع حتى من غير المحسوبين على أنصار المقاومة، وهو ما يمسّ بشرعية أي اتفاق ويجعله اتفاقاً للفتنة والجدل والانقسام الوطني، بما يقود إلى تداعيات خطيرة.

الفشل العملي المجرّب، حيث جربت الدولة التفاوض مع تحييد المقاومة والرهان على أميركا طوال 15 شهراً، وقد وجدت نفسها عاجزة عن إصلاح (قسطل) في مرجعيون، وسقط من جيشها شهداء، وأُنتهكت القرى وهُدمت البيوت، وسقط عشرات الشهداء من مواطنيها، دون أي ردع، ودون تحرّك حتى لإعادة إعمار حيّ صغير".

حرص الأميركي على فتح مسار موازي للتفاوض "الصهيوني - اللبناني" المباشر، تحت رعايته ومظلته بعيداً عن المسار التفاوضي مع إيران، بعد أن أصر الإيراني على سلة موحدة للحلول، لكن للبنان الرسمي رأي أخر تداخلت فيه العديد من العوامل ولم تكن بصمة السعودية بعيدة عما يجري، في تحالف عربي أميركي صهيوني خفي للاستفراد بالساحة اللبنانية على ذات الطريقة التي تم التعامل بها مع القضية الفلسطينية، والتي عمل فيها الاعراب بذات التحالف على تقزيمها وتحويلها من قضية مركزية تهم كل المسلمين إلى قضية عربية فقضية فلسطينية فقضية فصائلية تهم قوى المقاومة الإسلامية فقط، ومنحوا بذلك العدو فُرصة ذهبية لجني تنازلات ما كان ليحلم بها، وهذا ما يسعى له في البيدر اللبناني برضى أصحاب الدار للأسف.

عُقدت الجولة الأولى من المفاوضات في 14 أبريل 2026 والجولة الثاني في 23 أبريل 2026.

تضمن بيان الجولة الأولى إبداء أميركا دعمها لاستعادة لبنان احتكار السلاح وإنهاء النفوذ الإيراني وتأكيد حق الكيان الصهيوني في الدفاع عن نفسه، والتنصيص على حق الدفاع مجرد شماعة مُعتادة لتبرير العمليات العسكرية للعدو الصهيوني، المستظل بمظلة الحماية الأميركية.

مطالبة المفاوض الصهيوني بنزع سلاح جميع الجماعات المسلحة غير الحكومية في لبنان واستعداده لمفاوضات مباشرة لحل جميع القضايا.

مطالبة المفاوض اللبناني الرسمي بوقف إطلاق النار وانسحاب العدو من المناطق التي احتلها جنوب الليطاني ومعالجة الأزمة الإنسانية التي خلقها عدوانه الآثم على لبنان، واقترح رئيس الحكومة اللبناني بحسب "أكسيوس"، 11 أبريل 2026: "العودة إلى اتفاق نوفمبر 2024 والاكتفاء باستهداف التهديدات الوشيكة من الحزب؟؟!!".

لكن هذا المفاوض لا يملك أياً من أوراق القوة التي يستطيع من خلالها تمرير مطالبه ناهيك عن معاناته من انقسام دخالي حاد حول مسار المفاوضات المنفردة والمباشرة، رغم تبريره تفاوضه بمحاولة حماية الدولة واحتواء كُلفة الحرب وفتح الباب أمام ترتيبات أوسع قد تتجاوز لبنان وتعيد تعريف موقعه داخله، لكن ما يعانيه من توازنات داخلية هشة وضغوط إقليمية ودولية مُتغيرة وعدم وجود توافق وطني جامع يجعل من تفاوضه أقرب إلى إدارة المرحلة منه إلى مسار نهائي لتسوية مستقرة، بما يجعل مآلاته رهينة تطورات تتجاوز حدود لبنان وإطار مسار التفاوض القائم، وبالتالي تحول تلك المفاوضات إلى خنجر مسموم في خاصرة اللبنانيين دولة وشعباً ومقاومة، وهذه نتيجة طبيعية، لأنه انخرط في المفاوضات بلا بوصلة وبلا رؤية واضحة وبلا أوراق قوة وبلا أُفق.

تباينت المواقف في الأوساط السياسية اللبنانية بين مؤيد ورافض ومتحفظ، وهي في أغلبيتها تصطف وراء رفض التفاوض المباشر، والتأكيد على أن "التفاوض غير المباشر" والعودة إلى "اتفاقية هدنة نوفمبر 2024"، بديل منطقي وطبيعي لأي مفاوضات مع العدو، والإجماع على مطالبة العدو بالانسحاب أولاً، وإطلاق الأسرى واعادة الإعمار ورفض منطق الاستئثار والاستفراد بمكون لبناني أساسي.

حزب الله حرص في مختلف تصريحات قادته على تأكيد حقه في الدفاع عن أرضه وعدم التفريط بدماء الشهداء والاحتفاظ بحقه القانوني والطبيعي في مقاومة الاحتلال والرد على عدوانه، ووصف أمينه العام سماحة الشيخ "نعيم قاسم" مفاوضات واشنطن، بالعبثية، ووصفها المتهافتون على مائدتها بالفرصة التاريخية

لوقف العدوان على لبنان وفتح أفق نحو سلام دائم، ودعا "نعيم"، 13 أبريل 2026، لترك الميدان يتكلم وهو أكثر فصاحة من المفاوضات العبثية، وبحسب الرئيس اللبناني السابق العماد الحر "اميل لحود"، 15 أبريل 2026، "التفاوض الحقيقي الذي يفهمه العدو يحصل في بنت جبيل وغيرها من البلدات الجنوبية"، وما عداه لا ترتجِ منه شيئ.

القيادي في حزب الله الحاج وفيق صفا، أكد هو الأخر في تصريح لوكالة "أسوشيتد برس"، 14 - 18 أبريل 2026، أن الحزب غير مُلزم بأي اتفاقات قد تنتج عن المحادثات المباشرة بين لبنان والكيان، ولن يسلم سلاحه مطلقاً ولن يقبل بالعودة إلى اتفاق يشبه اتفاق العام 2024، واشترط سماحة الشيخ "قاسم نعيم" لتحقيق السلام مع العدو، 19 أبريل 2026:

1 - وقف جميع الهجمات الجوية والبرية والبحرية على لبنان.

2 - الانسحاب الكامل لإسرائيل من لبنان.

3 - إطلاق سراح الأسرى وعودة سكان المناطق الحدودية إلى ديارهم.

4 - ضمان بدأ حملة إعادة إعمار واسعة النطاق بدعم عربي ودولي.

العدو الصهيوني ذهب إلى المفاوضات ليس من أجل البحث عن السلام العادل مع الجانب اللبناني بل من أجل تمرير ما عجز عن تمريره بالحرب، وزير خارجيته "جدعون ساعر"، 22 أبريل 2024، ألمح إلى عدم وجود "خلافات جوهرية مع لبنان، وأنها تتركز على مسار الحدود مع لبنان ويمكن حلها"، دون توضيح ماهية تلك الحدود، مكتفياً بتحميل حزب الله أوزار عرقلة السلام "حزب الله هو العقبة أمام السلام والتطبيع بين "إسرائيل" ولبنان"، وبالمقابل إدعى النتن، 9 أبريل 2026، أن كيانه استجاب للمفاوضات المباشرة بعد إلحاح شديد من الحكومة اللبناني، مُبدياً تقديره لدعوة رئيس الحكومة اللبناني لتجريد حزب الله من السلاح، وأضاف سفير الكيان في البيت الأسود، 14 أبريل 2026، أن كيانه متفق مع الجانب اللبناني

على تحرير لبنان من حزب الله وضرورة الفصل الكامل بين لبنان وإيران.

مفاوضات واشنطن كحرب واشنطن والكيان لها حسابات تتعلق بالداخل الأميركي والصهيوني، يأتي في مقدمتها الدعاية للانتخابات المحلية في الكيانين ومنح النتن غطاء سياسي وشرعية إضافية لاستمرار وتوسيع العدوان على لبنان، واستخدام المفاوضات كمُحلل شرعي لنزع سلاح حزب الله، بحسب وزير مالية العدو "بتسلئيل سموتريتش": "لن يقوم أحد بتفكيك حزب الله نيابةً عنا.. لكن اتفاق السلام مع لبنان سيمنحنا الشرعية"، وتحييد حزب الله عن إيران ومحور المقاومة وإخراجه من المشهد السياسي اللبناني، وهناك مطالب صهيونية بحسب هيئة البث العبرية نقلاً عن مسؤول صهيوني، 9 أبريل 2026، للبنان بإقالة وزراء حزب الله من الحكومة كخطوة لبناء الثقة، وخاتمة الأثافي إدخال لبنان بعد نزع سلاح الحزب في حظيرة السلام الإبراهيمي.

وهناك إصرار أميركي غير مسبوق على أن يكون أي اتفاق برعايته، كي تكون مخرجاته وتنفيذها انتقائياً بما يتناسب مع الهوى الصهيوني، وربط وقف الدمار بشروط سياسية وأمنية تخدم الرؤية الصهيونية، وتنزع من الدولة اللبنانية حريتها وسيادتها واستقلالها.

هذه الأمور مجتمعة من شأنها ليس إحلال السلام في لبنان بل زرع فتيل الحرب الأهلية في البيدر اللبناني، وهذا ليس تكهناً ومبالغة بل حقيقة ترددت على لسان العديد من قادة العدو منهم عضو الكابينيت الأمني والسياسي "آفي ديختر"، 19 أبريل 2026: "تقديراتي أن لبنان سيدخل حربا أهلية".

وكالة الأنباء اليمنية (سبأ)
مركز البحوث والمعلومات

www.saba.ye/ar